
حوار مع صديقي المسيحي
حول ألوهية المسيح والثالوث
سامر إسلامبولي

المقـــدمة

-{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }آل عمران64

-{مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }المائدة75

-{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً }النساء171

-{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }المائدة17

-{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ }المائدة72

{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }المائدة73

-{وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }التوبة30

- {وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ }المائدة116

-{وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُونِ }النحل51

تحية طيب وبعد.

سوف يلاحظ القارئ أني مقل بالنقاش والرد على التفاصيل ، واعتمدت على أسلوب عرض السؤال من خلال فكرة الآخر وما يلزم منها لتسليط الضوء على تناقضها ونفي تماسكها منطقياً، وسوف أعتمد على ثقافة القارئ وإثارة تفكيره ليقرأ ويحكم على الأفكار بنفسه، وأخيراً هو الحكم وهو حر بقناعته وإيمانه

قبل إجراء الحوار لابد من توضيح عقيدة الأخ عماد بمفهوم الثالوث والبنوة للمسيح وتصوره حتى يفهم المتابع نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، والهدف من النقاش هو التقارب في وجهات النظر ومعرفة كل طرف بما عند الآخر، وهذا كفيل بتحقيق التعايش والاحترام والتعاون، وأنه ليس كل من يخالفك بفكرة هو كافر وعدو لك.

الأخ عماد

-يثبت أن الله واحد أحد صمد لم يلد أو يولد وليس كمثله شيء، ولم يكن له كفؤاً أحد .

-ينفي عن المسيح مفهوم أنه ولد الله من الولادة من صاحبة أو زوجة ،ويزعم أن التعبير ولد الله غير موجود في الإنجيل أو في أدبياتهم . وينفي أي بنوة بالمفهوم التناسلي والجسدي. وينفي مفهوم أن الله اتخذه ابناً من التبني وكذلك الصاحبة، أو اتخذه ابنا فضمّه إليه ، أو ألّهه ، أو صار إلهاً بالاتخاذ ، أو صار إلهاً بتغيير الطبيعة، ويثبت أن المسيح في الجسد هو إنسان كامل ، طبيعته البشرية كاملة ، يأكل ويشرب وينام ويتألم ويفرح ويبكي ويموت ...الخ، من كل الخصائص والطباع البشرية إلا الخطيئة . وهو ابن مريم وولدها. وهذا من الناحية الناسوتية . وهذا محل الصلب .

-ومن الناحية اللاهوتية يثبت أن المسيح هو كلمة الله. ولأجل ذلك سُميّ ابن الله ، كبنوة الكلمة من العقل(بنوة روحية) . وهذه البنوة أزلية قبل كل المحسوسات وقبل كل جسد ، ولا علاقة لمريم بها .ومعنى ابن الله أيضاً انه يحمل نفس صفات الله كونه من نفس طبيعته

وجوهره أو بمعنى آخر واحد معه في اللاهوت. فالله قادر أن يظهر نفسه بهذه الطريقة ، ليتكلم مع الإنسان ، وهذا لا يتعارض مع قداسته ولاهوته . وهذا ما يسميه التجسد ، أي " الكلمة صار بشراً وحل بيننا " كما ورد في الإنجيل عندهم . وبعد التجسد ، و يعتقد إن المسيح هو الله الظاهر في الجسد ، كونه الإله الكلمة الأزلي الذي اتخذ من مريم طبيعة بشرية في ملء الزمان .

عندهم الآب هو الله . والابن هو الله . والروح القدس هو الآب.

ظهر مفهوم الثالوث من هذه العلاقة بين الأب والابن وروح القدس إله واحد وفق ماعرضت أعلاه ولايعني وجود ثلاثة ذوات منفصلة أو مستقلة أو ثلاثة آلهة . كون الكلمة هو كلمة الله ، والروح القدس هو روح الله . فالكلمة غير منفصل عن الله ، والروح الحي غير منفصل عن الله.

هذا المختصر والتوضيح وافق عليه الأخ عماد وأقره.

سامر إسلامبولي أسئلة للأخ عماد لضبط الفكرة و الحوار

1-السيد المسيح بجانبه الناسوتي هو كائن إنساني كامل في صفاته البشرية ،وهذا يعني أن لديه نفس إنسانية، فعندما صُلب انفصل الجانب اللاهوتي منه وبقي الناسوت إنسان كامل لديه نفس. ويظهر بناء على ذلك عدة أسئلة وهي:

أ- هل كان في جسم المسيح عندما كان حياً نفسين واحدة له وأخرى هي نفس الله؟

ب- أين ذهبت نفس المسيح عيسى بن مريم حينما توفي وهلك جسمه؟

ج- عندما كان المسيح في بطن أمه هل لديه نفس الإنسان فقط أم كان معها نفس الله؟

2-عندما توفي المسيح وهلك جسمه مات كإنسان ، وهذا يعني لم يعد وجود للمسيح عيسى بن مريم ، وخاصة أن الجانب اللاهوتي رجع لأصله الأب وهو الله، فلماذا تدعون المسيح وتنادونه وتتعاملون معه وتصفونه بأنه الله أو ابن الله إن كان قصدكم هو الله نفسه وليس المسيح البشري؟

3-عندما كان الله متجلياً في جسم السيد المسيح ويستخدمه أين كانت نفس المسيح وماذا يفعل وكيف يتصرف أم هو صامت معطل؟

4-ما هو مفهوم الأزلية عندك؟

5-إذا كان الله أحد صمد كما قلت فكيف للإله الصمدي أن يتمثل أو يتجلى أو يتجسد بمخلوق محدود؟

6-هل مفهوم قدرة الله عندك تتعلق بالمستحيلات نحو إفناء نفسه أو جعل نفسه مخلوق أو يتجسد بمخلوق ويراه الخلق؟

7-تقول كانت الكلمة في البدء، أليس البدء مخالف لمفهوم الأزلية الصمدية ويدل على الحدوث؟

8-إن كانت الكلمة هي الله نفسه فهذا يعني نفي البدء عن الله فهو ليس له بداية، فكيف بدأت الكلمة وتجسدت بمخلوق؟

9-هل السيد المسيح بجانبه الناسوتي أزلي أم هو مخلوق حادث وله بداية؟

10-اعتقادكم هذا بالمسيح أليس هو جعل المسيح نفسه الله أقل شيء بجانبه اللاهوتي

أخي عماد أرجو أن تجيب على أسئلتي بكلام واضح صريح مختصر لا داعي للشرح والإطالة.

وشكراً لك

MR.Imad أخ سامر

سوف أجاوب على نصف الأسئلة . يعني من السؤال 1 إلى 5 لضيق الوقت، ولاحقاً أكمل الباقي. حضرتك تكتب مقدمة قبل الأسئلة ، لتبني عليها سؤالك الأول وبعض الأسئلة الأخرى. هذه المقدمة لا علاقة لها بالعقيدة المسيحية .

مثلا أنت تقول : فعندما صُلب انفصل الجانب اللاهوتي منه وبقي الناسوت إنسان كامل لديه نفس .الصحيح عندنا : اللاهوت لم ينفصل عن الناسوت ولو للحظة واحدة أو طرفة عين . يعني ، حتى لحظة موت المسيح ، ووجوده في القبر ، الاتحاد تام بين الطبيعتين . ما انفصل عن ناسوت المسيح هو نفسه البشرية .

لاهوته تعالى لم ينفصل أيضاً عن نفسه البشرية . بمعنى آخر ، اللاهوت بقي متحدا بجسده الميت التي انفصلت عنه نفسه البشرية ، وبقي اللاهوت متحداً أيضا بنفسه البشرية التي انفصلت عن جسده الميت. فالمسيح ، بعد موته ، (ذهب) بنفسه البشرية المتحدة بلاهوته إلى " مثوى الأموات " ليكرز بالخلاص لكل الذين ماتوا على رجاء القيامة . وهذا كان في الفترة بين موته وقيامته بالجسد. (مثوى الأموات غير جهنم وهو حالة غير مصرّح

عنها في القرآن ،وعن هذا تنبأ المسيح له المجد ، قال : (اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ) إنجيل يوحنا 5 : 25

(ويقول معلمنا بطرس الرسول 18 : فان المسيح أيضا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا البار من أجل الآثمة لكي يقربنا إلى الله مماتا في الجسد و لكن محيي في الروح الذي فيه أيضا ذهب فكرز للأرواح التي في السجن .

إلى هنا ، من خلال هذا الشرح البسيط والمختصر ، يمكنك أن تراجع الأسئلة من 1 إلى 3 وعلى هذا الشرح للعقيدة المسيحية كما هي عندنا ، يمكنك أن تسأل من جديد .

مفهوم الأزلية في المسيحية ، على حد علمي هو نفس مفهوم الأزلية في الإسلام . هذا على حد علمي ، إلا إذا كان لديك شرحا خاصا مبنيا على اللسان العربي .

ردا على السؤال الخامس نقول إن الله سبق واستخدم هذه الطرق في التجلي والظهور . استخدم المادة حجابا ليتكلم من (ورائها) مع الإنسان . وقلنا إن قصة موسى والشجرة الموجودة في القرآن في ثلاثة سور ، هي نفسها تقريبا في التوراة . فالله الذي ظهر في الشجرة وتكلم من الشجرة مع موسى ، هل يصعب عليه أن يفعلها مرة أخرى من خلال جسد إنسان ؟ هل من الكفر القول إن " كلمته ألقاها إلى مريم " التي تعادل " والكلمة صار بشرا وحل بيننا " وتعادل " عظيم هو سرّ التقوى الله ظهر في الجسد " ؟ يقول الإنجيل :

الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديما، بأنواع وطرق كثيرة ،كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثا لكل شيء، الذي به أيضا عمل العالمين ،الذي، وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي .

اعتذر لتقصيري ،بانتظار أسئلتك من 1 إلى 3 بشكل آخر . وللحديث بقية لاحقا للرد على الأسئلة من 6 إلى 10 .

تحياتي ومحبتي

سامر إسلامبولي أخي عماد

أنا استنبطت الأسئلة من كلامك السابق، وأنت وافقت على صياغة الفكرة بالشكل التالي:(وهو ابن مريم وولدها. وهذا من الناحية الناسوتية . وهذا محل الصلب (. وهذا يدل على أن المسيح عندما انصلب توقف تجلي الله فيه وانتهى التجسيد وانصلب الناسوت فقط وليس اللاهوت بمعنى آخر الله لم ينصلب مع المسيح عيسى بن مريم، بينما في جوابك الآن تناقضت وقلت انه لم ينفصل اللاهوت عن الناسوت قط لا في حالة الصلب ولا في حالة الموت، يعني الله انصلب مع المسيح وقتل ومات واندفن، واعتبرت نفس المسيح البشرية هي ذاتها نفس الله!!!!بينما أنت تثبت أن المسيح كائن إنساني كامل له صفات البشرية مثل النفس وهي غير نفس الله ، كلامك متناقض جداً وفقدت توازن الفكرة ومنطقيتها. مفهوم الأزلية عندنا هو الوجود دون بداية والاستمرار دون نهاية، وهذا مناقض لقولك كلمة الله كانت في البدء وهي أزلية ، الأزلية ليس لها بدء!!!.

وأنت تخلط بين كلام الله والتجسيد الذاتي لله ، نحن لا نناقش كلام الله حاليا وليس هو محل الاختلاف فلذلك لا قيمة علمية لما تذكره عن قصة النبي موسى و الشجرة وغيرها.

أنا بانتظار باقي أجوبتك

دمت بخير

MR.Imad أخي سامر

عندما استعملنا جملة " وهذا محل الصلب " (على الناسوت) لم أعرف إنك تريد أن تصل إلى هذا الاستنتاج . فمن الجيد أنك طرحت السؤال حتى أوضح المسألة . ففي عقيدتنا شرح كامل لكل هذه التفاصيل . وعماد لا يخترع شيئا جديدا فيها الآن ، ولا يرسمها من جديد ، ولا أريد أن اتهمك على نواياك ، كما لا أريدك أن تعتبر أنه في كلامي

تناقض في العقيدة . لربما ظاهر الكلام الذي استخدمته معك أوصلك إلى هذه النتيجة ، ولكن العقيدة لا تقول ذلك .

لذلك سأوضح لتفهم أكثر إن الذي صلب هو شخص المسيح الواحد بطبيعتيه . بناسوته المتحد بلاهوته . ولكن اللاهوت روح محض ، وحي لا يموت ، لذلك ما سببه الصلب على الجسد لا يستطيع أن يسببه على اللاهوت . فناسوت المسيح تأثّر نفسا وجسدا ، ومات الإنسان يسوع المسيح ودفن ، وقام بالجسد ، أما اللاهوت فلم يمت ولم ينفصل عن الناسوت أثناء وبعد الموت .

أتمنى أن يكون هذا اللغط قد توضح ، وأتمنى أنه كلما تعثرنا في استخدام الجمل ، تأتي الأسئلة والأجوبة لتحلها .

وفي كلامي أعلاه لم اعتبر أبدا إن نفس يسوع الإنسان/البشرية هي نفسها نفس الله أو بالأحرى " روح الله القدوس " (الروح القدس الذي هو روح الله . روح الآب وروح الابن)فيسوع هو إنسان كامل لديه روح بشرية ككل البشر ، ولكن ليست ميّالة للسوء . كما قلت سابقا ، مستشهدا بآية من الإنجيل ، إنه شابهنا بكل شيء ما عدا الخطيئة . وهو كلمة الله والروح القدس روحه .

مفهوم الأزلية والأبدية (السرمدية) هو نفسه في المسيحية كما تفضلت . أما بخصوص الآية " في البدء كان الكلمة " لا تعني أبدا إن للكلمة بداية . الآية في اليونانية en : archee een في البدء كان " كان " تفيد إن الكلمة قبل هذا البدء . وهذا متفق مع نص التكوين حيث يقول " في البدء الله خلق .... " وحتى يخلق ، قال الله : كن فكان . فالكلمة الخالقة قبل هذا البدء . فحتى لو أنه لم يحدد الوحي البدء هنا ، لكنه يصرّح أن الكلمة كان قبل البدء .فوجود الكلمة الأزلي واضح في كونه الخالق : به كان كل شيء بغيره لم يكن شيء مما كان فيه كانت الحياة لذلك يقول الإنجيل : الكل به وله قد خلق. الذي

هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل . وعندما يقول " الكل " يعني البدء الزمني قد وجد به . فهو العلّة الأولى لكل شيء . الكتاب المقدس يؤكد أن الله خلق كل شيء بكلمته ، فوضع الكلمة أن الخالق ، يقول " : بكلمة الرب خلقت السموات " (مز33: 6) الذي يدلّ أيضا على أسبقية الكلمة لهذا البدء ، استخدام الوحي لفعل" كان " في اليونانية EEN من فعل الكينونة Eimi أكون في الزمن الماضي الناقص غير التام ، والذي يفيد الاستمرار في الماضي الى الوراء إلى اللازمن والأبدية، البدء الذي لا يوصل لأي بداية لله أو الكلمة (الابن)، لأن الله لا بدء له .في هذا البدء كان الكلمة موجودا " في البدء كان الكلمة "، أي أنه هو كائن وموجود وخالق الوجود قبل هذا البدء كما يقول الكتاب: " فإنه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق. الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل " (كو1: 16و17). الكلمة الذي كان في البدء والذي هو الكائن الأزلي الأبدي بلا بداية والذي وصف نفسه بالأول الذي ليس له قبل ولا بداية، قبله لا يوجد شيء، والبداية الذي بلا بداية لها ولا زمن يقول: " أنا الألف والياء. البداية والنهاية. الأول والآخر " (رؤ22: 13)، أو كما نصلي في القداس الغريغوري: " غير المبتدئ الأبدي. غير الزمني. الذي لا يحد". وكما يقول عنه ميخا النبي بالروح القدس " ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل " (مي5: 2)

أخي سامر، عندما تبدأ وتؤمن بأن كلمة الله غير منفصل عن الله بطبيعته ، لا يمكنك بعدها تتخيل بأي طريقة من الطريق أن للكلمة بداية/غير أزلي .

غير الموجود في الإسلام هو اعتبار الكلمة تعيين / أقنوم إلهي . ولكن في الإنجيل ، هذا الكلمة ، اللوغوس ، هو " الله " / ابن الله / الله الكلمة . وهو الذي تجسد . لذلك استدلالنا لقصة موسى والشجرة ، لها قيمة علمية كبيرة في النقاش حول تجسد الله . ففي

القرآن ، كما الكتاب المقدس ، الذي ظهر لموسى هو الله ، وليس كلامه مخلوقا داخل الشجرة . وفي هذه القصة صورة رائعة لإمكانية استخدام الله طرق وأساليب التجسد ليتكلم مع الإنسان .

رجاءا ، راجع أعلاه ما قلته تحديدا في شرحي لكلمة الله عندما تحدثت عن بنوته .

تحياتي

MR.Imad أخي سامر

في سؤالك رقم 6 – : هل مفهوم قدرة الله عندك تتعلق بالمستحيلات نحو إفناء نفسه أو جعل نفسه مخلوق أو يتجسد بمخلوق ويراه الخلق؟

الجـــــواب :

قلنا ، ونكرر ، التجسد لا يعني إن الخالق " جعل نفسه " مخلوق ، أو تغيرت طبيعته أو تبدلت أو تحولت . في التجسد ، لم يفني الله نفسه ، ولم يتم أي امتزاج أو اختلاط في الطبيعتين . وهذه نقطة أوضحتها مرتين هنا في هذا الحوار .

مفهوم قدرة الله عندي هو أن الله لا يعرف المستحيلات . لا يوجد شيء مستحيل لدى الله . الله يستطيع أن يفعل كل شيء ، كل شيء لا يتعارض مع طبيعته . الله عندما اتخذ جسد بشري من مريم ، أخذه لهدفين :

1-أن يتكلم مع الإنسان . بمعنى أنه أخذ الجسد حجابا

2- ليفدي الإنسان

موضوعنا متعلق بالهدف الأول . أخذ الجسد حجابا ليتكلم مع الإنسان ، ويسمع صوته الإنسان ، ويراه الإنسان ، على قدر ما يستطيع أن يتحمل الإنسان.

الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بجوهره الكلي . أولاً لأن الله روح . ثانيا لأن الله قدوس . وعيوننا لا ترى الروح . وحياتنا التي فيها خطيئة لا تتحمل مجد الله بكل جوهره أن يرى . قلنا ، إن مثل هذه الطريقة التي تكلم بها الله مع الإنسان ، فعلها الله من قبل.

في سؤالك رقم 7 و 8 – : تقول كانت الكلمة في البدء، أليس البدء مخالف لمفهوم الأزلية الصمدية ويدل على الحدوث؟

8-إن كانت الكلمة هي الله نفسه فهذا يعني نفي البدء عن الله فهو ليس له بداية، فكيف بدأت الكلمة وتجسدت بمخلوق؟

الجـــواب :

أعلاه وضحت أزلية الكلمة . ووضحت معنى " البدء " ووجود الكلمة قبل البدء . وأنه الخالق . وكينونته في الله ومنه وله وفيه . هذا الأمر واضح .

وتوضيحي الموجود أعلاه ، يطيح بسؤالك " كيف بدأت الكلمة " ، لأن الكلمة غير منفصل عن الله منذ الأزل إلى الأبد . تخيل إن الله كان في الأزل بدون الكلمة ؟ تخيل إن الله خلق لنفسه الكلمة !؟ وبأي كلمة خلق الكلمة ؟ !

لذلك ، سؤالك ، كيف بدأت الكلمة . سؤالك غير صحيح . لأن الكلمة أزلي . الكلمة لا بداية أيام له .

في ملء الزمان ، بتدبير إلهي ، في وقت قرره هو سبحانه صاحب الزمان ، تجسد الكلمة . من حيث أنه كلمة /اللاهوت ، هو أزلي . ولكن من حيث أنه تجسد وأخذ صورة عبد ، هذه الصورة من مريم ، لحما وعظاما ودما ، له بداية .

يقول الإنجيل : ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودا من امرأة مولودا تحت الناموس

في سؤالك رقم 9 :

9- هل السيد المسيح بجانبه الناسوتي أزلي أم هو مخلوق حادث وله بداية؟

الجـــواب :

في الجواب على رقم 7 و 8 ، ستجد الشرح الواضح . والآن أؤكد أن السيد المسيح الإنسان ليس أزلي . نحن قلنا ، إن الكلمة قبل كل لحم ودم وجسد ، قبل كل المحسوسات ، فكيف يكون جسد المسيح أزلي ؟

طبعا ، جسد المسيح ، الذي تكون في أحشاء مريم العذراء في الزمان ، قد حدث . فهو مخلق وله بداية . وكل حجاب استخدمه الله ليظهره فيه ، هو حجاب مخلوق .

في سؤالك رقم 10 :

10-اعتقادكم هذا بالمسيح أليس هو جعل المسيح نفسه الله أقل شيء بجانبه اللاهوتي؟

الجــــواب : صراحة لم أفهم سؤالك جيدا . أتمنى منك أن توضحه .

تحياتي

سامر إسلامبولي أخي عماد

المستحيلات مفهوم متعلق بالمنطق وعلم الكلام ولا نقصد به عجز الله ، إنما نقصد به الأمور التي يستحيل وجودها لتصادمها مع الإلوهية وهي تسمى أغلوطات مثل قول أحدهم:

هل يستطيع الله أن يخلق صخرة ويعجز عن حملها؟

أو هل يستطيع الله أن يدخل في عنق زجاجة ويقفل على نفسه بحيث لا يقدر أن يخرج منها؟

أو هل يستطيع الله أن يفني نفسه من الوجود ؟

أو هل يستطيع أن يصير إنساناً مثلنا ويعيش بيننا ويأكل ويشرب؟

أو هل يستطيع أن يتجسد بصورة بشر ونمسه بأيدينا ونهينه ونصلبه ونقتله؟

وهكذا؛ هذا هو مفهوم مستحيل الوجود ويقابله واجب الوجود المتمثل بالله فقط، والقسم الثالث ممكن الوجود وهو كل ما سوى الله ولا يكون مستحيل الوجود، وقدرة الله متعلقة بالشيء الممكن وليس بالمستحيل الوجود.

والكلمة ليس هي الله وإنما هي كلمة الله متعلقة بالوجود الموضوعي ، بمعنى كلمة الله هي عين الموجودات، أنت كلمة الله، وأنا كلمة الله ، وكل الوجود هو كلمة الله ، وآدم كلمة الله والمسيح كلمة الله، والفرق بيننا وبين المسيح هو أن المسيح وجد بتوجه كلمة كن خاصة به بخلاف سائر الخلق فقد وجد نتيجة كلمة كن السابقة لبدء الخلق، لذلك شبه الخالق خلق المسيح بخلق آدم وليس بخلقنا نحن، فقال: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ }آل عمران59

لاحظ المثل مع خلق آدم، ولاحظ حرف الكاف الذي دخل على كلمة (كمثل) لتدل على نفي المطابقة في كل شيء وتثبت المثل في بعض الأوجه لاختلاف خلق آدم دون أب ولا أم بينما خلق المسيح من أم دون والد، فأيهما أعظم شأناً من حيث الخلق والإيجاد

سؤال عشرة الذي سألت عنه هو:

بما أن المسيح بجانبه اللاهوتي هو الله وزدت أخيراً أنه لا يوجد انفصال للاهوت عن الناسوت قط بكل أحواله سواء في الصلب أو الموت فاللاهوت مستمر بالناسوت البشري للمسيح فهذا يعني أن المسيح الناسوتي هو الله نفسه والله هو المسيح الناسوتي ، وهذا يعني أن جسم المسيح الترابي هو جسم الله .فكيف المسيح إنسان كامل كطبيعة بشرية وله نفس، وإله كامل كلاهوت ، وترجع تقول نفس المسيح هي نفس الله ذاتها ولا يوجد انفصال بينهما قط ، وهذا يعني الاتحاد والحلول الكامل لله في مخلوق له، ولا تبرر بقولك: يوجد فرق بين التجسد المادي والتجسد الروحي؟ كلمة التجسد لا تكون إلا مادياً، ومعنى كلامك الذي تعرضه وتصفه بالروحية لا يكون إلا مادياً ولو صرفته أنت بلفظك للمعنى الروحي،

فقولك مثل من يقول:أكلت طعاماً ومضغته بأسناني وبلعته وهضمته ، وآخر شيء يقول هو معنى روحي وليس مادياً ولاجود للطعام ولا للمضغ ولا للأسنان ، فكيف نفهم عليه، هل الكلام لا معنى له ولا يوجد له تعلق بالواقع؟

كلامك مضطرب ومتناقض جداً وفاقد للمنطق وغير متوازن

ودمت بخير

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

بعد إذن /MR.Imad

رداً على مشاركتك الأخيرة أقول :.

السيد المسيح له طبيعة خاصة به وحده لا يشاركه أو يماثله فيها أحد من البشر . وطبيعته الخاصة هذه تحوي فيها طبيعتين متحدتين هما (الطبيعة البشرية) + (الطبيعة اللاهوتية) . وطبيعته البشرية هي مستحدثة وليس أزلية وان شأت أن تقول إنها مخلوقه فحسناً ما تقول . وهذه الطبيعة البشرية اتخذها من العذراء مريم نفاذاً لوعد الله لجنس البشر عندما قال لأبينا أدم عندما سقط في الخطية وطرد من الجنة إن نسل المرأة سيسحق رأس الحية . والمقصود بالحية هو الشيطان ذاته .(راجع الاصحاح 3 عدد 15 من سفر التكوين) والوحيد الذي جاء من نسل المرأة فقط هو السيد المسيح بدون أي خلاف بيننا في هذه المسألة . أما الطبيعة اللاهوتية فهي متخذه من الله ذاته أي الله تجسد في شخص السيد المسيح . وهنا يجب أن ألا نعتقد أن الله تحول وأصبح إنسان . لا فهذا لم نعنيه على الإطلاق لأن الله قادر أن يوجد في كل مكان بدون تحول في طبيعته . وانما قد احتجب في الناسوت كما أوضح السيد / عماد من قبل . ويجب أن نلاحظ أيضا إن أياً من الطبيعتين المتحدتين في شخص

السيد المسيح لم تمتزج أياً منهما بالأخرى أو تخالطت أياً منهما بالأخرى أو إن إحدى الطبيعتين غيرت من الطبيعة الأخرى .

ورداً على ما تقوله من إن جسم المسيح الناسوتي هو ذاته جسم الله . فهذا محضر افتراء ولم يقوله أحد منا . إذ أنه يستحيل أن نحيز الله في مكان أو زمان . فالله مالئ الكل وموجود في كل مكان وزمان ومن ثم فإن القول بأن جسم المسيح الناسوتي هو جسم الله فيه تحيز لله من حيث المكان وهذا لا يمكن أن يقول به عاقل . وإنما في المسيح حل كل ملئ اللاهوت . واللاهوت روح لا جسد له ولا يحده مكان أو زمان . إذاً؛ فما هو المقصود بلاهوت المسيح ؟؟!!

المقصود يا سيدي الفاضل توضحه هذه الآية :.

8-انظروا أن لا يكون احد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس حسب أركان العالم وليس حسب المسيح. 9 فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا (.راجع رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي اصحاح 2) أي أن الله ظهر للبشر في شخص يدعى يسوع . وهذا الشخص هو المسيح الذي أنبأ الله عنه في نبوات العهد القديم . وكون إن الله أظهر ذاته في جسد إنسان لا يعني أنه ترك مكانه في السماء أو أنه خلى منه أي موضع آخر لأن الله كلي الوجود وبالتالي لا يمكن أن نقول إنه قد تحيز في جسد المسيح .

وفي ذلك يقول السيد المسيح نفسه عن نفسه إنه : وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء (راجع إنجيل يوحنا إصحاح 3)

والثابت من قول السيد المسيح هنا أنه يقول لسامعيه إنه هو وهو موجود معهم ويكلمهم إنه في ذات الحين واللحظة موجود في السماء !!

وبالطبع هو يقول عن نفسه ذلك بطبيعته اللاهوتية التي تملء كل مكان وزمان الغير محدودة .

وخلاصة القول إن الله لا يمكن أن يحده مكان أو زمان ولكن يمكن أن يظهر ذاته بالطريقة التي يريدها بدون تحيز من حيث المكان أو الزمان .

تقبل تحياتي

سامر إسلامبولي أخي ناجي (أرجو أن يكون لفظي لاسمك صح) لم تجب شيئاً على كلامي ، وأنا لم أتهمكم بشيء أنا أحاول أن أقرب وجهات النظر واحصر نقاط الخلاف

يوجد بالفكر ما يسمى لازم الفكرة في حال أثبتها ولو أني لا ألزمك بالقول بها ولكن هي تلزم الفكرة بالواقع.، وجُعل الكلام ليدل على معاني وليس مجرد ألفاظ دون معاني، ولا يصح استخدام كلام وبعد ذلك نفي معناه ، أنا ذكرت أن المسيح بناسوته له نفس منفصلة عن نفس الله بلاهوته فرفض عماد ذلك وقال بل اللاهوت متجسد بالمسيح وبنفسه حياً وميتاً وعلى الصليب أيضاً ولم ينفك عنه أبداً، وهذا يقتضي تعرض الله للإهانة والتعذيب والسحل على الأرض وبعد ذلك تم صلب الله وقتله وموته ودفنه قولاً واحداً ، ونفي ذلك عنه قولاً بحجة أنه روح وليس مادة وبالتالي لم يصبه أي شيء مما حصل كلام لا قيمة له علمياً، فهو مثل قول أحدهم إنه نزل للماء وغطس به عارياً دون أي وسيلة تحجبه عن الماء ولم يتبلل جسمه!!!!! ولاتستدل بقول أحد لا بقرءان ولا بإنجيل ولابغيرهم ، أنا أرفض القرءان إن خالف العقل والعلم الواقع لأن الله نفسه هكذا علمنا في كتابه، فما بالك الإنجيل الذي يوجد منه نسخ متعددة وتم اللعب في النص الأصلي ولم يجمعه المسيح نفسه وإنما جمع بعده حسب فهم من كتبه ومقصده، فصيغته الخطابية غير دقيقة وهي منحولة نحلاً.

عذرا منك لم تعرض شيئا وما زالت أسئلتي قائمة وأضف لها ما أضفته لعماد بعد تعليقه الذي لم يكن سابقا وبالذات تجسد الله كنفس بالمسيح بشكل كامل حيث اختفى المسيح ولم يعد له ناسوت ولانفس، ولا أدري كيف يقول المسيح إنسان كامل ببشريته رغم اختفائه

وتلاشيه وبالوقت ذاته هو الله كامل في إلوهيته ، وكلاهما تمثلا بالجسم البشري الترابي الفاني عمليا

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

أنت تقول :أخي ناجي (أرجو أن يكون لفظي لاسمك صح)

الرد:نعم هذا اسمي الصحيح .

–ثم تقول :أنا ذكرت أن المسيح بناسوته له نفس منفصلة عن نفس الله بلاهوته فرفض عماد ذلك وقال بل اللاهوت متجسد بالمسيح وبنفسه حيا وميتا وعلى الصليب أيضا ولم ينفك عنه أبدا،

الرد :نعم المسيح بناسوته له نفس إنسانية ليست هي نفسه اللاهوتية . ونفسه الإنسانية هذه متحد بها اللاهوت اتحاد تام . وبنفسه الإنسانية هذه كان ينفذ إرادة الله الحال والمتحد به وفيه (ويوجد لذلك شواهد إنجيلية لم أدرجها لأنك لا تريد ذلك)

ثم تقول :وهذا يقتضي صلب الله وقتله وموته ودفنه قولا واحداً ، ونفي ذلك عنه قولا هو كلام لا قيمة له علميا فهو مثل قول أحدهم إنه نزل للماء وغطس به عاريا دون أي وسيلة تحجبه عن الماء ولم يتبلل جسمه

الرد :ـ فعل الصلب والقتل وقع على السيد المسيح بطبيعته الواحدة الفريدة التي تحوي الطبيعتين الناسوتيه واللاهوتية . أي إن فعل الصلب والقتل وقع على اللاهوت المتحد بناسوت المسيح . ولكن هل اللاهوت يموت ؟؟!!بالطبع لا وألف لا . لأن الله روح . والروح لا يتألم بألم مادي ولا يتأثر بأي ضرب أو جرح أو قتل . إذا من الذي مات ؟؟!!الذي مات هو ناسوت المسيح المتحد به لاهوته وقت الصلب والموت الجسدي . وخرجت منه الروح الإنسانية التي لناسوته ولكن ظل اللاهوت متحد بالجسد الميت إلى أن قام من

الأموات وحتى الآن .كما أن اللاهوت أيضا كان متحداً بنفسه الإنسانية التي خرجت من جسده الإنساني عندما مات بالجسد على الصليب .

إذا فإن فعل الصلب وقع بالفعل على الله ولكن الموت لا يمكن أن يقع على الله لأن الله مانح الحياة وأصل الحياة لا يمكن أن يناله الموت لأنه روح وليس جسد مادي حتى يمكن أن نقول إن الله مات . فمثلاً عندما يموت شخص وتخرج روحه منه هل يمكن لهذه الروح أن تموت مرة أخرى ؟؟!!بالطبع لا . لا يمكن أن يقع الموت على الروح .فإذا كانت الروح الإنسانية لا تموت لأنها نفخة من الله فما بالنا بالنافخ !!

الخلاصة هي :إن فعل الصلب والموت وقع على اللاهوت والناسوت معاً . وان الذي مات هو الجسد الانساني القابل للموت . أما اللاهوت فلا يمكن أن يموت لأنه روح ولكن فعل الصلب والقتل وقع عليه. ثم تقول :وبالذات تجسد الله كنفس بالمسيح بشكل كامل حيث اختفى المسيح ولم يعد له ناسوت ولانفس، ولا أدري كيف يكون المسيح إنسان كامل ببشريته رغم اختفائه وتلاشيه وبالوقت ذاته هو الله كامل في إلوهيته ، وكلاهما تمثلا بالجسم البشري الترابي الفاني عمليا

الرد : من أين أتيت يا سيدي بأن المسيح الإنسان اختفى وتلاشى ؟؟!!من الذي قال بذلك ؟؟!!السيد المسيح بعد أن مات بالجسد على الصليب ودفن في القبر . قام من الأموات مرة أخرى وظهر لتلاميذه وكلمهم ـ علانية ثم صعد إلى السماء بجسده الإنساني المتحد به اللاهوت . فكيف تقول إن الجسد الإنساني للمسيح قد تلاشى أو اختفى ؟؟!

تقبل تحياتي

MR.Imad أخي سامر

حضرتك تأخذ كلامنا الذي نختاره بعناية للتعبير عن عقيدتنا ، ومن ثم تستنتج منه ما تريد أن تبني عليه الأسئلة التي هي أصلا في عقلك . أنا قلت حرفيا التالي : الصحيح عندنا : اللاهوت لم ينفصل عن الناسوت ولو للحظة واحدة أو طرفة عين . يعني ، حتى لحظة موت المسيح ، ووجوده في القبر ، الاتحاد تام بين الطبيعتين . ما انفصل عن ناسوت المسيح هو نفسه البشرية . لاهوته تعالى لم ينفصل أيضا عن نفسه البشرية . بمعنى آخر ، اللاهوت بقي متحدا بجسده الميت التي انفصلت عنه نفسه البشرية ، وبقي اللاهوت متحدا أيضا بنفسه البشرية التي انفصلت عن جسده الميت . فالمسيح ، بعد موته ، (ذهب) بنفسه البشرية المتحدة بلاهوته إلى " مثوى الأموات " ليكرز بالخلاص لكل الذين ماتوا على رجاء القيامة . وهذا كان في الفترة بين موته وقيامته بالجسد. (مثوى الأموات غير جهنم وهو حالة غير مصرّح عنها في القرآن (وعن هذا تنبأ المسيح له المجد ، قال : اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ) إنجيل يوحنا 5 : 25 لا يفهم أبدا من هذا الكلام إن نفس اللاهوت هو نفس الناسوت . قلنا ، وكررنا أكثر من مرة ، القول باتحاد الطبيعتين ، وليس امتزاجهما أو تحويلهما أو تغييرهما أو تبديلهما . ليكن ذلك واضحا . خاصة أنه على الخاص أرسلت لك نص اتفاقية كنسية مشتركة يعبّر عن ما نعتقده ، والنص يقول : نؤمن أن ربنا إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح ، الكلمة (اللوجوس) المتجسد ، هو كامل في ناسوته . وأنه جعل ناسوته واحداً مع لاهوته ، بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير . وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين وفى نفس الوقت نحرم تعاليم كل من نسطور و أوطاخى .

تحياتي

سامر إسلامبولي أخ ناجي

أنا أحب المنطق في الفكر والكتابة ولا أحب مجرد الكلام والسرد لكلام متناقض وتمريره وتكثير الكتابة على القارئ يكفيني منكم بعض العبارات وسأضع قولكم مرقم وتعليقي تحته .

1–نعم المسيح بناسوته له نفس إنسانية ليست هي نفسه اللاهوتية . ونفسه الإنسانية هذه متحد بها اللاهوت اتحاد تام.

ج– هذا الكلام يقتضي توقف فاعلية نفس المسيح وكمونها لأن الله سيطر عليها وتقمصها .

2–فعل الصلب والقتل وقع على السيد المسيح بطبيعته الواحدة الفريدة التي تحوي الطبيعتين الناسوتيه واللاهوتية . أي إن فعل الصلب والقتل وقع على اللاهوت المتحد بناسوت المسيح . ولكن هل اللاهوت يموت ؟؟!!

ج– اللاهوت لايموت كما النفس لاتفنى ، ولكن ألا تشعر النفس بالإهانة؟ألم تخرج النفس من جسم المسيح حين صلبه وقتله وهذا يعني أنه بقي في الجسم اللاهوت فقط وانفصل عن نفس المسيح ، ألا يعني أن اللاهوت اندفن مع الجسم ؟ أين ذهبت نفس المسيح حين صلبه وقتله؟

3–الذي مات هو ناسوت المسيح المتحد به لاهوته وقت الصلب والموت الجسدي . وخرجت منه الروح الإنسانية التي لناسوته ولكن ظل اللاهوت متحد بالجسد الميت إلى أن قام من الأموات وحتى الآن كما إن اللاهوت أيضا كان متحداً بنفسه الإنسانية التي خرجت من جسده الإنساني عندما مات بالجسد على الصليب.

ج –معنى كلامك أن الله أيضا صار متجسد اتحاداً بغير جسم المسيح وهي النفس حين توفيها ، فصار الله موجود بالجسم الذي انصلب واهان واندفن ، وموجود بالنفس التي

توفيت ، يعني صار الله في الجسم الترابي متحداً، وصار في النفس التي توفيت متحداً، ومازال هو نفسه الله الواحد الأحد الصمد4- !!!!!!! إذا فان فعل الصلب وقع بالفعل على الله!

ج- يعني كلامك انصلب المسيح بجسمه وتوفيت نفسه وبقي الله مصلوبا في جسم المسيح وحده دون المسيح لأنه غادر الجسم ؟ وهل الله يصلب؟

5-أما اللاهوت فلا يمكن أن يموت لأنه روح ولكن فعل الصلب والقتل وقع عليه

ج- يعني أن الله الواحد الأحد الصمد انصلب وقتل واندفن ولكن لم يمت !!!!

6-السيد المسيح بعد أن مات بالجسد على الصليب ودفن في القبر . قام من الأموات مرة أخرى وظهر لتلاميذه وكلمهم علانية . ثم صعد إلى السماء بجسده الإنساني المتحد به اللاهوت.

ج- ما فائدة صعود جسم المسيح الترابي للسماء ؟

ج- ما فائدة استمرار تجسد الله بالمسيح بعد وفاته؟

ج- هل صار إلهين بالسماء أحدهم الله الواحد الأحد الصمد والآخر إله بجسم ناسوتي ونفس المسيح؟

نهاية كلامك وافقت أو لم توافق أنت تقول بإلوهية المسيح وأنه هو الله، وهذا ما ذكره القرءان ونهى عنه بقوله {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }المائدة17

وكلمة كفر تعني كذب وأخطأ وخالف الحقيقة وأخفاها بصرف النظر عن السبب هل هو جهل وغفلة أم تعمدا لإضلال الناس ، واعلم ليس كل من كفر هو كافر يوجد فرق بينهما . وقولك عن المسيح أنه الله لاشك بكفره وخلاف الحقيقة

أين التفكير المنطقي؟ أين التفكير المنطقي؟

سامر إسلامبولي أخ عماد

الأسئلة أستنبطها من كلامكم ولا أفتري بها عليكم وهي للنقاش وإلزامكم بفكركم وما يلزم منه منطقياً لأن الكلام له معنى ومفهوم وليس مجرد كلام وألفاظ دون معنى

أيضا سوف أضع كلامك مرقما واكتب تحته اعتراضي أو جوابي.

1 –ما انفصل عن ناسوت المسيح هو نفسه البشرية ......لاهوته تعالى لم ينفصل أيضا عن نفسه البشرية . بمعنى آخر ، اللاهوت بقي متحدا بجسده الميت التي انفصلت عنه نفسه البشرية ، وبقي اللاهوت متحدا أيضا بنفسه البشرية التي انفصلت عن جسده الميت .

ج –معنى كلامك أن الله بقي متجسدا بجسم المسيح رغم ان المسيح غادره بنفسه لأن الإنسان حقيقة هو نفسه وليس جسمه الترابي.!!!!! ومع ذلك اتحد بنفسه أيضا فصار اتحاد الله له صورتين تجسد بجسم المسيح الترابي ، وتجسد بنفس المسيح، ومازال هو الله الواحد الأحد الصمد !!!!!

2–فالمسيح ، بعد موته ، (ذهب) بنفسه البشرية المتحدة بلاهوته إلى " مثوى الأموات " ليكرز بالخلاص لكل الذين ماتوا على رجاء القيامة

ج –تقصد بكلامك عن النفس أنه ذهب لمثوى النفوس الميتة ولاعلاقة للمدفنة الترابية بذلك فجسم المسيح عندما دفن لم يكن المسيح فيه كنفس وإنما كان الله فيه فقط، فهو ذهب يخاطب نفوس الأموات وليخلصهم من الخطايا والدنس رغم أنهم غادروا الحياة الدنيا وانتهى امتحانهم، وعلى افتراض صواب كلامك صار الحساب والثواب والعقاب عبث ويستوي بذلك المجرم والصالح من المؤمنين .

3-لا يفهم أبدا من هذا الكلام أن نفس اللاهوت هو نفس نفس الناسوت . قلنا ، وكررنا أكثر من مرة ، القول باتحاد الطبيعتين ، وليس امتزاجهما أو تحويلهما أو تغييرهما أو تبديلهما

ج- أنت تتكلم بكلام وتطلب منا أن لانفهم معناه ونمرره كما هو ألفاظ فقط. كيف اتحاد طبيعتين دون مزج أو اختلاط أو تغيير أو تبديل سواء أكان ذلك بصورة مادية أم بصورة معنوية، مع العلم إنك تثبت تجسد واتحاد الله بجسم المسيح غير اتحاده بنفس المسيح ، وهذا في حالة الحياة والموت والصلب والدفن!! يعني صار عندك الله متجسد بجسم المسيح رغم أن المسيح غادره بنفسه وعندما يغادر الإنسان جسمه موتا لم يعد الجسم يمثل الشخص فهو مجرد مادة عضوية ترابية ، ومتجسد بنفس المسيح ، ومع ذلك هو الله الواحد الأحد الصمد

3-نؤمن أن ربنا إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح ، الكلمة (اللوجوس) المتجسد ، هو كامل في ناسوته . وأنه جعل ناسوته واحداً مع لاهوته ، بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير . وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين وفى نفس الوقت نحرم تعاليم كل من نسطور و أوطاخى.

ج -كامل في ناسوته يعني أنه بشر مثلنا في كل شيء له جسم ترابي ونفس إنسانية ومخلوق محدود، فكيف تجسد العلي القدير الأزلي الأحد الصمد بمخلوق محدود فاني ترابي ؟

كلام متناقض ويطلب من المؤمنين به عدم إعمال العقل والمنطق وإغماض العين والتقليد والقول : آمين أخي عماد

هذا ثالوث وافقت أم لم توافق والقرءان نهى عنه، بل هذا تجسيد لله وثالوث بقوت واحد ولايهم شكل الثالوث وتبريره. قولكم نهاية المسيح بن مريم هو الله. وقولكم أيضا إن الله

ثالث ثلاثة سواء صرحتوا بهذا أم لا، ولايهم من هم الثلاثة أو كيف تجسدوا، ألا تقول أنت:

إن جسم المسيح هو الله ؟ونفس المسيح هو الله ؟وجسم المسيح ونفسه مع بعض هو الله؟

ومع ذلك مازال الله هو الواحد الأحد الصمد.!!

إذا لم يكن هذا التجسيد لله مثل عبادة الأوثان فماذا يكون هذا ؟

إذا لم يكن هذا ثالوث شركي وكفري فماذا يكون هذا؟

هل رأيت صواب كلامي منذ البداية قبل النقاش كله إن عقيدتك ثالوثية تجسيدية بصرف النظر عن مفهوم الثالوث وكيف حصل عندك لايهم أن تنفي التعدد والاستقلال بالذوات وتثبت الثالوث بالتجلي والتجسيد فكل ذلك كفر وشرك والقرءان تناولهم بالعموم خلاف ماتظن حضرتك، ولم تنتبه لهذا لأنك حصرت الثالوث والبنوة بالولادة واتخاذ الابن أو الصاحبة ونفيتهم أنت فظنيت نفسك إنك على حق. اقرأ {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }المائدة17 {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} المائدة73

انتبه أخي عماد وانتهي عما تقول فهو كفر لاشك بذلك وخالي من المنطق والعلم.

ودمت بخير

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

إليك فيما يلي الرد على ما تفضلت به :أنت تقول :هذا قولي السابق :.

1-نعم المسيح بناسوته له نفس إنسانية ليست هي نفسه اللاهوتية. ونفسه الإنسانية هذه متحد بها اللاهوت اتحاد تام. وهذا ردك الحالي :.

ج- هذا الكلام يقتضي توقف فاعلية نفس المسيح وكمونها لأن الله سيطر عليها وتقمصها .

واليك ردي الحالي :.

من أين أتيت يا سيدي الفاضل بهذه النتيجة العجيبة ؟؟!!

قلنا من قبل إنه إتحاد بدون امتزاج أو اختلاط أو تغيير . فمن أين استنتجت إن الله سيطر على نفس المسيح البشرية ؟؟

إن السيطرة التي تقول بها تقتضي أن يكون هناك اختلاط وامتزاج بين الطبيعتين الناسوتية والإنسانية . وهذا ما ننفيه تماماً . وبالتالي فان ادعاءك بأن هناك سيطرة من الله على النفس البشرية للمسيح هو ادعاء غير صحيح وليس عليه أي دليل. ولو صح ادعاءك هذا ما كنا قد سمعنا ان المسيح جاع واكل وعطش وشرب وضرب وتألم بالجسد عند ضربة لأنه لو كانت نفسه البشرية مسيطراً عليها من قبل الله كما تقول لكان ما تألم قط عند ضربه . وما كان قد عطش قط وما كان قد جاع أو أكل قط . إلا أن الثابت يقيناً أنه كان يجوع ويأكل وكان يعطش ويشرب وكان يتألم عند ضربه بل ومات أيضا بالجسد . ومن ثم ينتفي ما تقول ب أن الله سيطر على نفسه البشرية . ثم تقول :هذا قولي السابق :.

2-فعل الصلب والقتل وقع على السيد المسيح بطبيعته الواحدة الفريدة التي تحوي الطبيعتين الناسوتيه واللاهوتية . اي ان فعل الصلب والقتل وقع على اللاهوت المتحد بناسوت المسيح . ولكن هل اللاهوت يموت ؟؟!!وهذا ردك الحالي :.

ج- اللاهوت لايموت كما النفس لاتفنى ، ولكن ألا تشعر النفس بالإهانة؟

ألم تخرج النفس من جسم المسيح حين صلبه وقتله وهذا يعني أنه بقي في الجسم اللاهوت فقط وانفصل عن نفس المسيح ، ألا يعني أن اللاهوت اندفن مع الجسم ؟ أين ذهبت نفس المسيح حين صلبه وقتله؟

واليك ردي الحالي :.

أي إهانة التي تتكلم عنها ؟؟!!هل إهانة اللاهوت أم إهانة النفس الإنسانية ؟؟

إن كنت تقصد إهانة اللاهوت باتحاده بناسوت المسيح وقت الصلب والموت . فقد أوضحت لك من قبل إن الله روح ولا يقع عليه أي ضرر مادي . ولكن هل تعلم ما الذي يهين الله ؟؟

الذي يهين الله هو خطية الإنسان (قتل . زنى . فسق . خصام وانشقاق . إنكار له . وإنكار لمحبته لنا) هذا ما يهين الله ويزعجه وليس الآلام المادية البحتة .

وبالنسبة للشق الثاني من ردك هذا ففيه تقليل من الله و تحييز له وهذا لا يجوز. لأن الله مطلق الوجود . فهو يستطيع بغير عناء أن يوجد في كل مكان وزمان والقول بغير ذلك فيه تعجيز وتحييز لله وهو ما يرفضه العقل والمنطق

.يتبع

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي ثم تقول : قولي السابق :.

3–الذي مات هو ناسوت المسيح المتحد به لاهوته وقت الصلب والموت الجسدي . وخرجت منه الروح الإنسانية التي لناسوته ولكن ظل اللاهوت متحد بالجسد الميت إلى أن قام من الأموات وحتى الآن كما أن اللاهوت أيضا كان متحداً بنفسه الإنسانية التي خرجت من جسده الإنساني عندما مات بالجسد على الصليب.

ردك الحالي :.

ج –معنى كلامك أن الله أيضا صار متجسد اتحاداً بغير جسم المسيح وهي النفس حين توفيها ، فصار الله موجود بالجسم الذي انصلب وانهان واندفن ، وموجود بالنفس التي توفيت ، يعني صار الله في الجسم الترابي متحداً، وصار في النفس التي توفيت متحداً، ومازال هو نفسه الله الواحد الأحد الصمد !!!!!!!

ردي الحالي :.

يا سيدي الفاضل إن تفكيرك عن الله بهذا المنطق فيه مغالطة شديدة جدا. لأنك تعتقد . خطأ أن الله له جسم مادي خاضع لمكان أو زمان . وهذا بالطبع ليس صحيح على الإطلاق لأن الله روح وليس جسد مادي يمكن تحييزه فيه. وعلى ذلك فإن الله الواحد الأحد هو واحد مطلق الوجود وليس واحد يمكن تحييزه. وطالما أن الله الواحد مطلق الوجود فمن ثم فإنه يستطيع أن يوجد في كل مكان في ذات اللحظة وهذا ما يقتضيه الفكر السليم والمنطق الصحيح . ثم تقول :.

قولي السابق :.

4–إذا فإن فعل الصلب وقع بالفعل على الله!

ردك الحالي :.

ج– يعني كلامك انصلب المسيح بجسمه وتوفيت نفسه وبقي الله مصلوبا في جسم المسيح وحده؟ وهل الله يصلب؟

ردي الحالي :.

يا سيدي الفاضل متى تعي وتعرف وتقتنع أن الله روح وليس جسد . وإن أي فعل مادي لا يؤثر عليه على الإطلاق وإنما ما يحزن الله هو الخطية وحدها لأن الله قدوس . فكيف تتصور أن اتحاد اللاهوت بجسد المسيح عند الصلب وبعده فيه إهانة له ؟؟!!

ثم تقول : قولي السابق :.

5-أما اللاهوت فلا يمكن أن يموت لأنه روح ولكن فعل الصلب والقتل وقع عليه ردك الحالي :.

ج- يعني أن الله الواحد الأحد الصمد انصلب وقتل واندفن ولكن لم يمت!!!!

ردي الحالي :.

هل يمكن للروح أن تموت ؟؟!!هل سمعت من قبل أن هناك روحاً قد ماتت ؟؟!!

هل نما إلى علم أحد أن الروح قابلة للموت ؟؟!!

يا سيدي / الله روح . الله روح . الله روح . متى تنظرون وتفطنون إلى هذه الحقيقة الغائبة عنكم .؟؟ !!

الذي مات يا سيدي الفاضل هو الجسد الإنساني الذي للمسيح . أما لاهوته فلن يموت . وحاشا لله أن يموت .

يتبـــــــــع

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

ثم تقول : ردي السابق :.

6-السيد المسيح بعد ان مات بالجسد على الصليب ودفن في القبر . قام من الأموات مرة أخرى وظهر لتلاميذه وكلمهم علانية . ثم صعد إلى السماء بجسده الإنساني المتحد به اللاهوت.

ردك الحالي :.

ج- مافائدة صعود جسم المسيح الترابي للسماء ؟

ج- مافائدة استمرار تجسد الله بالمسيح بعد وفاته؟

ج- هل صار إلهين بالسماء أحدهم الله الواحد الأحد الصمد والآخر إله بجسم ناسوتي ونفس المسيح؟

تعليقي الحالي :.

جسم المسيح الذي صعد به إلى السماء هو جسد ممجد . أي متحد به روحه الإنسانية بعد قيامته من الأموات ومتحد به وفيه اللاهوت .

أما الفائدة من ذلك هو تتميم الخلاص ونحن أيضا سنقوم من الأموات في اليوم الأخير على شبه جسد قيامته.

فائدة استمرار تجسد الله في المسيح هو أن يكون معنا في الفردوس ثم في الملكوت بجسد إنساني نراه فيه ونتعامل معه وجهاً لوجه مع الله في المسيح يسوع. ليس الهين يا سيدي الفاضل بل هو الله واحد مطلق الوجود غير محدود ولكن لكي نراه ونتعامل معه يجب أن يظهر لنا بصورة محدودة (دون أن يؤدي ذلك إلى تحييزه) هو الله مالئ الكل وفي ذات الوقت متجسد في شخص المسيح يسوع .

ثم تقول :.

نهاية كلامك وافقت أو لم توافق أنت تقول بإلوهية المسيح وأنه هو الله، وهذا ما ذكره القرءان ونهى عنه بقوله{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }المائدة17، وكلمة كفر تعني كذب وأخطأ وخالف الحقيقة وأخفاها بصرف النظر عن السبب هل هو جهل وغفلة أم تعمدا لإضلال الناس ، واعلم ليس كل من كفر هو كافر يوجد فرق بينهما .

وقولك عن المسيح أنه الله لاشك بكفره وخلاف الحقيقة

أين التفكير المنطقي؟ أين التفكير المنطقي؟

الرد على هذا القول :.

نعم المسيح هو الله بذاته . نعم في المسيح حل كل ملئ اللاهوت جسدياً . هذا ما أخبرنا به الأنبياء قديما من بداية موسى النبي وحتى آخر نبي من أنبياء العهد القديم من بني إسرائيل المختصين وحدهم بالنبوة وفقاً لمشيئة الله المحتومة أما استشهادك بالآية 17 من صورة المائدة . فأنت هكذا خالفت المبدأ الذي وضعته لنا وهو عدم الاستشهاد بالكتب الدينية .

أما إذا أردت العقل والمنطق . فإنك يجب أن تحكم العقل والمنطق فقط لا غير ولا يجب أن تستشهد بما تعتقد أنت دون غيرك .

العقل والمنطق يقول إن ما قاله الله وأوحى به إلى الأنبياء في العهد القديم (التوراة) يجب تحقيقه وإتمامه . وما أوحى به الله وقاله للأنبياء قديما أنه سيتم الآتي :.

1. إن المولود من نسل المرأة هو الذي سينتصر على الشيطان (راجع تكوين إصحاح 3 عدد 15)

2-. إن الله بذاته سيصير إنسان وتجتمع فيه صفتي الناسوت واللاهوت وأنه سيكون نبي أيضا (راجع سفر التثنية إصحاح 18 عدد 15 وعدد 18 3) . وقال أيضا إنه سيولد من عذراء لم تعرف رجل (. راجع سفر اشعياء النبي اصحاح 7 عدد 14 4) . وقال أيضا إن هذا المسيح سيقتل ويسفك دمه من أجل معاصينا وخطايانا (. راجع اشعياء إصحاح 53 بالكامل)

5-. وقال أيضا إنه سيقتل مع آثمة ويدفن في قبر غني . وإنه سيقتل بالصلب بتسمير يديه ورجليه . وقال إنه سيقترع على لباسه بعد موته وقال إن عظمة من عظامه لن تكسر (راجع مزمور 22 عدد 16) و (مزمور 22 عدد 18) و (مزمور 22 عدد 17.) وأمور أخرى كثيرة أنبأ عنها الله في العهد القديم تحققت بالكامل في المسيح.

إذا فان العقل والمنطق يقولان إنه يجب تحقيق ما قاله الله لبني البشر على يد عبيده الأنبياء المباركين الحقيقيين .

دمت بالخير والسعادة

سامر إسلامبولي أخ ناجي

ذكرت النص القرءاني ليس برهانا على فكرة وإنما جواب على قول لعماد ذكره لي أن القرءان لم يُدن الثالوث الذي يقول به وإنما هو حصرا الثالوث المتعلق بالولادة والتبني المادي للمسيح، أو الاستقلال بالذوات لثلاثة آلهة فعرضت له النصين ليعلم أن القرءان أدان كل صور الثالوث والتأليه والتجسيد بأي صورة مادية أم معنوية. ولاتنس إن النقاش أنهيته وعرضت النصين بعد انتهاء النقاش

ومفهوم الروح أنا لم أتعرض له بالدراسة حتى لا أفرع النقاش ، الروح ليس هو النفس وليس هو الحياة، وإنما هو من أمر الرب ، وأمر الرب هو السنن و القوانين التي تحكم الوجود من الذرة إلى المجرة ، وعندما نقول هذا أمر روحي بمعنى أنه سنني علمي وليس مادياً، وروح الله تعني أمر الله العلمي السنني، وسمي القرءان روحاً لأنه يحتوي أمر الرب السنني والشرعي للناس، وخلق المسيح كان من روح الله بمعنى من علم الله وأمره السنني، فكلمة الروح لاتتعلق بنفس الله قط، وهي تضاف له مثل إضافة الملكية أو الخاصية أو التابعية مثل قولنا: بيت الله وعبد الله وناقة الله ونبي الله وكتاب الله .. وأمر الله ..الخ.، فلا تعد تكرر أننا لم نفهم مفهوم الروح هو واضح عندنا تماما .

عزيزي عندما ألزمك بفكرة مثل إن القول باتحاد الله بجسم المسيح أو نفسه أو كلاهما إنما هو على الصورة المادية ضرورة، فهذا متعلق بمعرفتي بالمسيح أنه كائن بشري ترابي كما قلت حضرتك، والقانون الذي يحكمه هو قانون مادي، والعجز بالمسيح وليس بالله فنحن

لاننـاقش نفـس الله وننزهـه عـن المثل والكفـؤ والاتحـاد أو الحلـول بـأي شـكل مـع المـادة سـواء بشكل مادي أو معنوي .

انظر لقولك الأخير

(نعم المسيح هو الله بذاته . نعم في المسيح حل كل ملئ اللاهوت جسدياً)

ج– هـل هـذا الكـلام لـه معنى غير الاتحـاد المـادي وأنـت تصرح بـالحلول بالمسيح جسدياً ونفسياً وهـو متحـد معـه بكـل حالاتـه بالإهانـة والجـر والصـلب والقتـل والمـوت والـدفن ، والله متحـد بجسـمه عنـدما غـادر المسـيح جسـمه وفـاة ، وهـل جسـم المسـيح هـو المسـيح بعـد مغادرته ؟وهو متحد معه بنفسه التي انفصلت عن جسمه.!!

كـلام غـير مـوزون ولامنطقـي ولامحكـم ومخـالف لأبسـط قواعـد التفكـير ومخـالف لأسـس وحدانيـة الله وصمديتـه وأزليتـه ، ولايشـفع لـك التبريـر والعـودة للتنزيـه بـأن ذلـك حصـل بشـكل روحي وليس مادياً.

على كل أنت كررت ما ذكرت سابقا ولم تعرض أي شيء جديد.

ادرس مراتـب الوجـود وكيـف تكـون ومـا يـصح منهـا ومـا لايـصح وقـصدت بقـولي واجـب الوجـود ومستحيل الوجـود وممكـن الوجـود، وادرس مفهـوم المسـيح وعلاقتـه بـالله الخـالق المـدبر من خلال التفكير والمنطق والعلم

وعظِّم الله الأحد الصمد وقدِّره حق قدره فلا إله إلا هو الحي القيوم

ودمت بخير

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

أنت أتيت بالمفيد . فأنت لا تعرف شيء عن الروح وقلت إنه من أمر ربك وهذا ما أمرك به كتابك ومعتقدك وليس المنطق والعقل .

وطالما لا تعرف شيء عن الروح وعالم الروح فيستحيل أن تمنطق أو تعقل مسألة حلول الله في المسيح أو تجسد الله بالمسيح .

فعالم الروح يختلف اختلاف كلي وجزري عن العالم المادي الذي يحكمنا الآن على الأرض . فأنت على الأرض محكوم بالمكان والزمان . أما عالم الروح فلا يحكمه زمان أو مكان . ولعل أشهر مقولة لأينشتين هي أن المكان والزمان هما أكبر خدعة ينخدع فيها الإنسان .

فأنت يا سيدي الفاضل تفضلت علي بالنصيحة بأن أدرس مراتب الوجود الفلسفية .كي أعي وأمنطق الموضوع الذي نتحدث فيه . فأنا أيضا يا سيدي الفاضل أنصحك أن تتعمق في دراسة الروح وماهية الروح ومراتب الأرواح وأماكنها . وأنصحك يا سيدي الفاضل أن تبدأ بمراجع الدكتور (رؤوف عبيد) (الإنسان روح لا جسد) وهو من ثلاثة أجزاء كل جزء أكثر من 1000 صفحة . هي كتب قيمة جدا جدا تعطي إشارة بسيطة عن عالم الروح ومراتب الأرواح ودرجاتها . علماً بأن ما دون بهذه المؤلفات هو الجزء البسيط جداً عن عالم الروح .

ولما كان ذلك وكان المنطق والعقل يحتمان علينا أن نعي كل جوانب المسألة محل الحوار . ولا نسكت عن أمر جوهري بحجة أنه من أمر ربي كي أتحاشا التكلم فيه لكي لا أخالف أمر أعتقد إنه إلهي .

لذلك فإنه ينتفي التوافق في الحوار لعدم معلومية أحد الطرفين أمر جوهري من أمور المسألة محل الحوار وهو (ماهية الروح) لأن الله روح لا جسد وهو مطلق الوجود بروحه وليس له حيز مادي مهما كان اسمه . سعدت بالحوار معكم .

تحياتي للجميع

سامر إسلامبولي أخ ناجي

أنا لم أنف علمي بالروح كما نوهت حضرتك فهماً من ظاهر النص القرءاني بشكل خطأ عندما ذكر {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً }الإسراء85 ، وأنا أعذرك فكثير من الباحثين المسلمين يقولون مثل قولك وأنت ظنيت أن هذا هو مقصد القرءان، فذكرته هنا في تعليقك على أساس أنه مفهومي ومفهوم المسلمين ، والصواب أن النص لم ينف العلم بالروح ولم ينف السؤال عن ماهيتها ولا دراستها، ورغم أن تتمة تعليقي واضح أني شرحت لك مفهوم الروح في اللسان العربي والقرءان ومع ذلك لم تنتبه له، أو تغافلته.

الروح كلمة عربية واستخدمها القرءان ، وعندما أريد دراستها فالمرجع والمصدر لي هو القرءان بلسانه العربي المبين ،وليس آنشتاين، والذي ذكرته لك هو مفهوم الروح في اللسان العربي والقرءان، أما المعنى الخاص بك أو عند غيرك فهو لايهمني ولايلزمني بشيء .ونحن لانصف الله إلا بما وصف به نفسه فهو لم يقل إني روح، وبالتالي لايصح وصفه به، ولايعني أنه مادة، وجود الله وجود إلهي مغاير لكل الوجود المادي وليس كمثله شيء ولم يكن له كفؤا أحد، ومنزه عن الاتحاد الكلي أو الجزئي أو الحلول بخلقه أو بأحدهم، لابشكل مادي ولامعنوي.

وقلت لك مفهوم الروح عندي واضح وأكثر مما تصور، كما أن وجود الإله وتنزيهه واضح أيضا ويستحيل وجود أي علاقة مادية بين نفس الخالق والمخلوق، وهذا أنت أثبته في كلامك، فبقيت العلاقة من النوع الآخر ولنسمها معنوية حتى لاندخل بنقاش مفهوم الروح، فالعلاقة المعنوية تتمثل بالتأييد والنصر والتوفيق والدعم والإلهام والاصطفاء وهكذا ، ولاتتعلق بتجسيد الله بخلقه كائنا من كان هذا المخلوق.

انتبه لما تقول وتعرض، ودمت بخير

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

لقد ورد بالقرءان القول :ـ (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)يوسف (87 –)ففسر لي كيف يرد في هذه الآية إن الله روح ؟ونفيك أنت لكون أنه روح.

علماً بأن القول إن هذا مثلما نقول ناقة الله أو كرسي الله أو بيت الله هو غير صحيح . لأن سواء كان المنزل أو البيت أو الناقة هي أشياء مادية يمكن تملكها واقتنائها أو الاستغناء عنها . أما القول بأن (لا تيأسوا من روح الله) أي لا تيأسوا من الله ذاته وليس من شيء يمتلكه الله مثل الناقة أو البيت.

فأنت تريد المنطق والعقل فهل من المنطق والعقل أن نشبه الأشياء المادية مثل البيت والناقة والكرسي بأمر غير مادي على الإطلاق وهو الروح ؟؟!!وذلك لانتفاء الصلة بين أصل المشبه والمشبه به . لأن أصل البيت أو الناقة هي أشياء مادية . أما الروح فلا يشترك مع تلك الأشياء في أصلها ومن ثم تنتفي علاقة الشبة بينهما .

تحياتي لك

MR.Imad أخي سامر

حضرتك تقول : ونحن لانصف الله إلا بما وصف به نفسه فهو لم يقل إني روح، وبالتالي لايصح وصفه به، تعليقي المتواضع : بغض النظر عما يمكن أن أناقشه معك من آيات في القرآن ، أو من العقل ، أقول لك إن أتباع المسيح ، نحن ، لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ، وهو قال إنه روح ، وبالتالي عندنا يصح وصفه به . ونحن هنا لا نلزم بعضنا بما عند كل طرف . يقول السيد المسيح " : الله روح ، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن

يسجدوا . وهذا يعني ، أنه لا يدخل في طبيعة الله وجوهره ولاهوته أي شيء من قياسات العالم المنظور ، ولا الزمان ، ولا المكان ، ولا أي شيء محدود . واسمح لي بعد قليل ، أن اكتب رد ، موسّع بعض الشيء عن الآية القرآنية التي اعتقدت أنها تقصد إيماننا بالتجسد والثالوث . وسأعتمد بشكل أساسي في ردي على واقع القرآن من جهة ، وواقع التاريخ والبيئة الموحدة والمشركة في الجزيرة العربية .

تحياتي

MR.Imad أخي سامر

في القرآن واقع وظواهر جعلت القوم يتوهمون أنه يكفّر المسيحية .

أول شيء يلفت انتباهنا إن القران لا يذكر أبدا اسم المسيحيين ، فهو يعرف النصارى ، فنتج عن هذا الواقع خلط وهو ضد الواقع التاريخي ، والذي زاد الطين بلة ، إنه أحيانا يمتدحهم وأحيانا يقدح بهم ، والذي أثَّر أكثر ، وانعكس سلبيا ، أسلوب القران في التعميم في معرض التخصيص ، والعكس . وظاهر التكفيرات توهم المسلم أنها موجهة للمسيحية جمعاء ، في حين أن مضمونها أتى عقب الجدال مع أربعة مجموعات لا تمت للمسيحية الرسمية بصلة ، وهي البدعة اليعقوبية التي حرمتها الكنيسة (ومنهم وفد نجران ، والجماعة في الحبشة ، وأهل مؤتة وتبوك في مشارف الشام) وبعض نصارى الحجاز الذين تجرؤوا بلفظ أقاويل ضاهوا بها الذين كفروا والمشركين . فالفئات الأربعة التابعة لليعقوبية يرد عليهم بالتي هي أحسن ، وأقوال الكفر والشرك ردّ عليها بعنف لأنها تخطّت كل الخطوط . إذا ، الدعوة القرآنية ، كخطاب للعرب من أميين وأهل كتاب ، لم تتصل بكل أدوارها إلا بهذه الفئات ، والتاريخ شاهد إنه لم يتصل بالمسيحية الرسمية . فلا نجد أبدا في القرءان خطاب موجه للمسيحية الكونية الرسمية بمراكز دينها في أورشليم والإسكندرية وروما وإنطاكيا . فتخيل

معي ، خطورة الوضع حين يهتم التنزيل بفئات صغيرة محصورة ، يكفرها على معتقدها ، ويحسبها خطأ ، ولا يهتم بالفئة المنتشرة في كل بقاع الأرض والتي عندها دستور إيمان وعقيدة تنشده كالنشيد الوطني في كل مكان وزمان قبل القرءان وبعد الإسلام ليومنا هذا ؟!
فهل يعقل أن يرد الوحي على اليعقوبية ، ولا يرد على قانون مجمع نيقية مثلا ؟
لذلك الشبهة بيننا على مر التاريخ ، والتي أفسدت كل حوار . فهو ليس حوارا إسلاميا مسيحيا في القرءان ، بل حوارا إسلاميا محصورة مع بدعة مسيحية ، والأخطر أنه تحول صراعا في ظروف الفتح ، ترك بصمته ليومنا هذا .
إذا ، لا علاقة لنا بخطاب القرءان ، ولا علاقة لنا بحوار القرءان مع هذه الفئات ،وكل حوار تاريخي حصل بيننا اعتبره فاسدا في روحه وغايته وظروف نشأته ونقص أسلوبه .
لذلك ، أنا اعتمدت منذ البداية ، أن أوضح النقاط المشتركة بيننا ، وكفّرت ما كفّره القرءان من بنوة وتأليه لعيسى بالولادة أو الاتخاذ والضم . وقدمت لكم شرحا مفصلا لمعنى البنوة كما جاءت في الإنجيل . فنحن أولا وأخيرا أهل الإنجيل ، وانتم أولا وأخيرا أهل القرءان ، والكلام الفصل لمعرفة التمييز يعود لهما ، فقبل الاستشهاد بالآية لتكفيرنا ، عليك استنطاق القران لمعرفة موقفه من المسيحية الرسمية لا من أهل البدع المسيحية . فإذا واقع القرءان ، من أوله إلى آخره ، كفّر المقولات المتعددة للذين خاطبهم فقط بالتخصيص في معرض التعميم أو التعميم في معرض التخصيص ، وحدد الأسباب الكامنة وراء هذه التكفيرات ، من الظلم تكفيرنا نحن أيضا لنفس الأسباب وهي غير موجودة في إنجيلنا .
ملاحظة:

: بدعة اليعقوبية : هم أتباع يعقوب البرادعي ، قالوا بالأقانيم الثلاثة، إلا أنهم قالوا إن الكلمة " انقلب " لحما ودما بالتحوّل ، فصار الله هو المسيح ، وهو الظاهر بجسده ، وعنهم أخبرنا القرءان :" لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم " تحياتي

سامر إسلامبولي أخ عماد انتبه نحن لا نكفركم كأشخاص وملة. نحن نحكم على المفهوم والقول بالكفر وهذا لايعني أن صاحبه كافر ، فيوجد فرق بين صيغة الفعل (كفر) وصيغة اسم الفاعل أو المبالغة (كافر وكُفَّار) فليس كل من كفر يصير كافراً، والقرءان ذكر اليهود والنصارى كملل وليس أتباع النبيين ، وهذه الملل ممكن تتمثل في أي فئة فيوجد مسلمين يهود مثل داعش وحالش،ومسلمين نصارى مثل بعض الصوفيين و السلفيين، والذي يقابل ملة اليهود والنصارى هي ملة الحنيف وإمامها النبي إبراهيم.

عماد ألا تقول أنت إن المسيح هو الله وهو ابن الله وفق رؤية معينة خاصة بك؟

القرءان أدان كل تلك المقولات دون تفصيل وحَكَمَ على المفهوم والقول بالكفر خلاف الحقيقة ومن يقول به بأنهم كفروا بقولهم هذا، فلا تحصر حكم القرءان بفئة دون أخرى أو بقول دون آخر، كل من يقول بأن المسيح هو الله بصرف النظر عن رؤيته وفلسفته فقوله كفر خلاف الحقيقة وهو وقع بالكفر .

MR.Imad أخ سامر أعرف تمام المعرفة ، خاصة معك ، إنك لا تكفرنا كأشخاص أو ملة أو دين (لا يعنيني موضوع الملة والدين) ، وأعرف أنك تحكم على الأقوال التي تعتبرها خاطئة . في المسألة الثانية ، أرى أنه محل خلاف ، وتباعد وجهات النظر ، رغم تفحصنا لأسباب القرءان في إطلاق تصاريحه التكفيرية ، ورغم شرحنا لعقيدتنا ، فحضرتك تنطلق من أن خطاب القرءان عام يدين كل المقولات ، ونحن ننطلق من أن خطاب القرآن لجمهور محدد Audience .

تحياتي

سامر إسلامبولي أخ ناجي

عندما عرضت لك أمثلة لم أقل إنها مثل بعضها فأكيد في فرق بين المادي والمعنوي، ولكن لتقريب الفكرة لك ، ويبدو ما وصلت لك..

لو كانت روح الله تعني الله نفسه لما كان في حاجة لكلمة روح في الجملة وأتت (لا تيأسوا من الله) ولكن بمجيء كلمة روح دلت على شيء آخر، اقرأ :{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }الزمر53 ، فرحمة الله لا تعني الله نفسه ووجود الكلمة دل على شيء معين وهو الرحمة، ومثل قولنا علم الله وكلام الله وأمر الله ليس هذه الأمور مادية وإنما هي معنوية.....، فكلمة روح الله لاتعني الله نفسه ولا أريد الدخول معك بتدبر القرءان ودراسته فهو له منهج خاص به لن تفهمه ، لذلك قلت لك من البداية لاتعرض شيئا من القرءان لصعوبة توصيل الفكرة لك لانتفاء المنهج عندك وهو ليس محل النقاش حاليا.

ودمت بخير

Nagy · أصدقاء مع MR.Imad

السيد / سامر إسلامبولي

أنت أتيت بالمفيد يا سيدي الفاضل . فالآية التي ذكرتها من سورة الزمر تعبر عن صفة من صفات الله وهي صفة الرحمة . فعبارة (رحمة الله) تدل على صفة من صفات الله وهي الرحمة . وعبارة (مكر الله) تعبر عن صفة من صفات الله وهي المكر . وعبارة (قوة الله) تعبر عن صفة من صفات الله وهي القوة . وعبارة (عدل الله) تعبر عن صفة من صفات الله وهي العدل . إذا وبالقياس على ما تقدم فان عبارة (روح الله) تعبر عن صفة من صفات الله وتدل على أن الله روح .

الله روح بنص القرءان يا سيدي الفاضل . وهو ما نقول عنه نحن إنه هو الروح القدس. الله حي بروحه إذا فالله مطلق الوجود بروحه وليس له أي تمثيل مادي على الإطلاق . وهذا لا يمنعه من أن يظهر ذاته إن أراد بأي صورة من الصور التي لا تتعارض مع باقي صفاته .

تحياتي لك

سامر إسلامبولي أخ ناجي

إضافة كلمة رحمة لله غير إضافة كلمة روح لله، والإضافة لله ينبغي دراستها وفق السياق وتحديد معنى الكلمة فتعرف هل هي صفة أم إضافة ملكية أم خاصية أم تبعية. مثلا ناقة الله ، وبيت الله ، وعبد الله ، ومال الله وأرض الله ......الخ، هذه ليست صفات الله. ونقول رحمة الله وعلم الله هذه صفات لأسماء الله الرحيم والعليم. بينما كتاب الله ليس صفة لله ، وأمر الله ليس صفة لله، وعذاب الله ليس صفة لله، وغضب الله.....الخ،وإنما هي تابعية مثل كلمة روح الله.

والله حي بنفسه وليس بروح كما قلت ، فالروح شيء متعلق بالخلق وليس بالله

ودمت بخير

الخلاصة التي فهمتها من الأخ عماد حول مفهوم إلوهية المسيح والثالوث

1- الكلمة هي الله، ولذلك هي أزلية، ومن هذا الوجه يقولون كان في البدء الكلمة.

2- اختار الله مريم الصديقة لتحمل جسم المسيح المخلوق الذي تجسدت الكلمة فيه جسماً ونفساً.

3-المسيح كائن بشري مثل أي كائن بشري آخر يأكل ويشرب ويموت وهذا اسمه الناسوت

4- تجسد الله بالمسيح جسماً ونفساً، بشكل روحي(معنوي) وهذا اسمه اللاهوت.

5-عندما سحل المسيح على الأرض وعذب وانصلب مازال الله متجسداً بجسم المسيح ونفسه.

6-عندما توفي المسيح بقي الله متجسداً بجسم المسيح ، وبالوقت ذاته صار متجسداً بنفس المسيح أيضاً وهي خارج جسمه.

7–عند دفن جسم المسيح بقي الله متجسداً بجسمه.

8–نفس المسيح عندما خرجت من الجسم ذهبت لعند نفوس الأموات لتطهرهم وتزكيهم ليتم الفداء لهم ويحصلوا على المغفرة.

9–رجعت نفس المسيح المتجسد بها الله ودخلت بجسمه المتجسد به الله والمدفون بالمقبرة ورجع للحياة وقام من بين الأموات.

10–صعد المسيح بجسمه ونفسه المتحد فيهما الله إلى السماء لعند الله.

MR.Imad أخي سامر

كنا أغلب الوقت بموقع الذي يجاوب على أسئلتكم . أنا الآن ، عندي بعض الأسئلة التي بدأت أفكر بها بعد هذا الحوار .

لاحظت أمراً في القرآن . فهو ينتفض على " ثالث ثلاثة " و يستشرس على الولادة من صاحبة ، ويثور على الاتخاذ ، ويقضي على التأليه . ونحن معه ، وكنا قبله ، نعتبر كل هذه الأقوال والمقولات إفكاً وكفراً .

نفهم من هذه الظاهرة ، إن القرآن ينفي " الاثنين " وينفي " الثلاثة " التي تتعارض مع وحدانية الله ، مع وحدة الذات الإلهية،مع وحدة الجوهر الإلهي الفرد .

ولكن لا يتكلم القرآن البتة عن " الحي القيّوم " في حياته الداخلية ، وتفاعلها وتسلسلها . إنما هناك آية تدلّ على أنه إذا كان في الجوهر الإلهي الواحد بنوة لا تناقضه ، فهو يقبل بها :" قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين " (زخرف) فكيف تشرح ذلك ؟كيف سيكون للرحمن ولد إن لم يكن بالاستيلاد من صاحبة أو بالاتخاذ أو بالتأليه أو التبني ؟

هل سكت القرآن عن شيء هام لا تعرفونه ؟

ملاحظة : أنا الآن أقارب هذه الآية بعيداً عن أي فزلكة تاريخية سبق وتحدثت عنها .

انتظر جوابك . تحياتي

أخي عماد

الخطاب القرءاني منظومة واحدة ويفهم الجزء وفق الكل ضمن منظومته التي ينتمي إليها، ولايصح فهم أي نص بمعزل عن المنظومة مثل(فويل للمصلين).

النص الذي سألت عنه {قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ }الزخرف81، ينتمي إلى منظومة الوحدانية لله ، وهذا يعني أن نتدبر النص وفق المنظومة ونفهمه على ضوئها، وهذا العمل هو أحد أهم قواعد منهج دراسة القرءان.

منظومة الوحدانية لله -كما تعلم- تقوم على سورة الإخلاص:(قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد). وأي موضوع يتعلق بالله يفهم على ضوئها.

وبناء على ذلك نستبعد أي مفهوم ينقض هذه المنظومة ولاينسجم معها، ونحاول أن ندرس النص الجزئي وفق أوجهه اللسانية، فإن وصلنا فبها ونعمت، وإن لم نصل نترك دراسة النص الجزئي للزمن والتطور المعرفي و الأدواتي والرقي العلمي، ونتمسك ونفعل المنظومة فهي مفهوم كلي ثابت.

لذا؛ أول عمل نقوم به هو استبعاد التعددية لله بأي صورة كانت ، واستبعاد مفهوم الولادة لله منه أو له ، وكذلك استبعاد اتخاذ الصاحبة أو الابن، غير نفي التجزء أو التبعيض عن الله أو الحلول أو الاتحاد بخلقه، ونثبت أنه ليس كمثله شيء ولم يكن له كفؤاً أحد، وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم .

من خلال هذه المفاهيم ننظر للنص المعني بالدراسة

{قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ }الزخرف81

النص استخدم كلمة (ولد) وهي تعني الولادة، ومفهوم الولادة لله مستحيل حصوله لتناقضه مع مقومات أحدية الله وصمديته، واستخدم كلمة (العابدين) دون تحديد معنى لها ، وهذا يدل على بقائها على عمومها لسانياً .

كلمة العبادة من عبد وتدل لسانياً على العمق المتجمع باستقرار المنتهي بدفع شديد، وهي من كلمات التضاد من حيث المعنى وظهر ذلك في الواقع بصورتين : الشدة ، والضعف،

ويمثل الشدة الكفر لأنه موقف تمردي وعصيان، ويمثل موقف الضعف الإيمان لأنه موقف خضوع وطاعة، ومن ذلك ظهر كلمة عبد الرحمن وعبد الشيطان.

اقرأ مقاييس اللغة لابن فارس

عبد :العين والباء والدال أصلانِ صحيحان، كأنَّهما متضادَّان، و[الأول] من ذينك الأصلينِ يدلُّ على لِين وذُلّ، والآخر على شِدّة وغِلَظ

فحين مجيء كلمة العبادة في نص تفهم حسب السياق ومحل الخطاب، مثلاً نص: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }الذاريات56، أتت كلمة العبادة عامة دون تحديد لمعنى معين من الاثنين، وهذا يعني أن تبقى على عمومها مع بعض، ويصير النص ماخلقت الجن والإنس إلا ليمارسوا حريتهم باختيار الكفر أو الإيمان بالمستوى ذاته مع الأمر باختيار الإيمان والحض عليه، والتحذير من الكفر والابتعاد عن المعاصي لوجود الحساب نهاية في يوم القيامة، وذلك واضح بقوله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقاً }الكهف29 ، بينما نص {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي }طه14، من خلال السياق أتت كلمة العبادة بمعنى الطاعة و الإيمان بالله.

وبناء على هذه التوطئة ندرس النص المعني بالسؤال: {قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ }الزخرف81، الرحمن ماينبغي أن يتخذ ولداً لأن ذلك ينقض مفهوم الإلوهية، ويجعله متصفا بصفات الخلق من حيث العجز والمحدودية والقصور، ولذلك قال بنص آخر: {وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَداً }مريم92، فيعلم الله نبيه أن يتحدى بعلمه وإيمانه ومفاهيمه الثابتة كل مفهوم كفري باطل، فقال له : قل لو كان للرحمن ولداً فأنا أول الكافرين بهذا الإله الذي يتخذ الولد لأنه حقيقة ليس بإله وهو مخادع ومدعي الإلوهية .

ودمت بخير